من اسر القول في نفسه ومن جهر به اظهره لغيره ومن هو
مستخف مبالغ في الاختفا كانه مختف بالليل وطالب للزيادة
وسارب بارز يراه كل احد بالنهار من سرب سروبا اي برز
وهو عطف على من هو مستخف ومن عبارة عن الاثنين كما في قوله
فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان كانه
قيل سوا منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار والاستوا
وان اسند الى من اسر ومن جهر به او الى الفاعل من حيث هو
فاعل كما في الاختصاص وتقديم الاسرار والاستخفا لاظهار كمال
علمه تعالى فكانه في التعلق بالخفيات اقدم منه بالظواهر
والا فنسبته الى الكل سوا لما عرفته انفا له اي لكل شي ممن
اسر وجهر والمستخفي والسارب معقبات ملايكة تعتقب
في حفظه جمع معقبة من عقبه مبالغة عقبه اذا جا على عقبه
كان بعضه يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونه
او اعتقب فادغمت التا في القاف والتا للمبالغة او المراد بالمعقبات
الجماعات وقرى معاقيب جمع معقب او معقبة على تعويض اليا
من احدى القافين من بين يديه ومن خلفه من جميع جوانبه
او من الاعمال ما قدم وما اخر يحفظونه من امر الله من باسه
حتى اذنب بالاستمهال والاستغفار له او يحفظونه من المضار
او يراقبون احواله من اجل امر الله تعالى وقد قرى به وقيل من
بمعنى البا وقيل من الله صفة ثانية لمعقبات وقيل المعقبات
الحراس والجلاوزة حول السلطان يحفظونه في توهمه من قضا
الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم من النعمة والعافية حتى
يغيروا ما بانفسهم من الاعمال الصالحة او ملكاتها التي هي فطرة
الله تعالى التي فطر الناس عليها الى اضدادها واذا اراد الله
بقوم

بقوم سوا السو اختبارهم واستحقاقهم لذلك فلا مرد له فلا
رد له والعامل في اذا ما دل عليه الجواب وما لهم من دونه
من وال يلي امرهم ويدفع عنهم السو الذي اراده الله تعالى
بهم بما قدمت ايديهم من تغيير ما بهم وفيه دلالة على ان
تخلف مراده محال وايذان بانهم بما باشروه من انكار البعث
واستعجال السيية واقتراح الاية قد غيروا ما بانفسهم من
الفطرة واستحقوا لذلك حلول غضب الله تعالى وعذابه هو
الذي يريكم البرق خوفا من الصاعقة وطمعا في المطر ووجه
تقديم الخوف على الطمع ظاهر لما ان المخوف عليه النفس او
الزرق اشد والمطموع فيه الرزق المترقب وقيل الخوف ايضا
من المطر لكن الخايف منه غير الطامع فيه كالخزاف والحراث وياباه
الترتيب اللهم الا ان يتكلف ما اشير اليه من ان المخوف عنده
والمطموع فيه مترتب وانتصابهما اما على المصدرية اي فيخافون
خوفا ويطمعون طمعا او على الحالية من البرق او المخاطبين باضمار
ذوي او يجعل بمعنى المفعول او الفاعل مبالغة او على العلية
بتقدير المضاف اي ارادة خوف وطمع او بتاويل الاخافة والاطماع
ليتحد فاعل العلة والفعل المعلل واما جعل المعلل في الروية
التي تتضمنها الاراة على طريقة قول النابغة ✽ ✽
وحلت بيوتي في يفاع ممنع ✽ يخال به راعي الحمولة طايرا
حذارا على ان لا ينال مقادتي ✽ ولا نسوتي حتى يمتن حرايرا
اي احللت بيوتي حذارا فلا سبيل اليه لان ما وقع في موقع
العلة الغاية لا سيما الخوف لا يصلح علة لرويتهم وينشي
السحاب الغمام المنسحب في الجو الثقال بالما وهي جمع ثقيلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)